@ 391 @ قال في الخلاصة : وجعل اللذ كاعتقد .

الثاني بمعنى صير كما تقدم في الحجر . كقوله : { وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً } . قال في الخلاصة : وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً } . قال في الخلاصة : % (. . والتي كصيرا % وأيضاً بها انصب مبتدأ وخبرا) % .

الثالث بمعنى خلق . كقوله : { الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ } أي خلق الظلمات والنور . .

الرابع بمعنى شرع . كقوله : الرابع بمعنى شرع . كقوله : % (وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني % ثوبي فأنهض نهض الشارب السكر) % .

قال في الخلاصة : قال في الخلاصة : % (كأنشأ السائق يحدو وطفق % كذا جعلت وأخذت وعلق) % .

وقوله في هذه الآية الكريمة { سُبْحَانَهُ } أي تنزيها له جل وعلا عما لا يليق بكماله وجلاله ، وهو ما ادعوا له من البنات سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ! وغيرهم كما نقله عنهم ابن كثير وغيره على أن الآية عامة . حتّى إن ذنوب بني آدم لتهلك الجعل في حجره ، والحبارى في وكرها ، ونحو ذلك . لولا أن ا حليم لا يعجل بالعقوبة ، ولا يؤاخذكم بظلمهم . .

قال مقيده عفا ا عنه : وهذا القول هو الصحيح . لما تقرر في الأصول من : أن النكرة في سياق النفي إذا زيدت قبلها لفظة (من) تكون نصاً صريحاً في العموم . وعليه فقوله (من دابة) يشمل كل ما يطلق عليه اسم الدابة نصاً . .

وقال القرطبي في تفسيره : فإن قيل : فيكف يعم بالهلاك مع أن فيهم مؤمناً ليس بظالم ؟ يجعل هلاك الظالم انتقاماً وجزاء ، وهلاك المؤمن معوضاً بثواب الآخرة . .

وفي صحيح مسلم عن عبد ا بن عمر قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول : (إذا أراد ا بقومٍ عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ، ثمّ بُعِثُوا على أعمالهم) اه محل الغرض منه بلفظه . والأحاديث بمثله كثيرة معروفة . .

وإذا ثبت في الأحاديث الصحيحة : أن العذاب إذا نزل بقوم عم الصالح والطالح ،